النظرية التربوية للامام الغزالي

د. رفلء عبد اللطيف حسن / الجامعة العراقية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملخص البحث

يعد الامام الغزالي المولود عام 450 هـ والمتوفي سنة 505 هـ من ابرز علماء عصره ومفكريه واحد ابرزاقطاب التربية وعلم النفس لما له الاثر البالغ في ارائه في التربية وعلم النفسالى عصرنا هذا. تحدث الاالغزالي عن النفس الانسانية واستعمل الفاضاً الدلالة اربعة وهي (النفس والقلب والروح والعقل) واراد بها الجوهر القائم في الانسان من حيث هو حقيقة ولم يفصل بين ما هو نفسي وما هو جسمي واتجه اهتمامه على الجوانب التجريبية اكثر من الجوانب النظرية واستخدم ثلاث طرق علمية بهذا الاتجاه (طريقة التأمل الباطني وطريقة الملاحظة وطريقة التحليل النفسي).

ولهذا البحث اهمية كبيرة لعدة اسباب:-

١ -أهمية المرحلة التي يمر بها الطلبة والطالبات كونها مرحلة اساسية ومهمة في حياتهم ولانها هي الاساس في عملية تأهيلهم واعدادهم من الناحية العلمية والعملية. لذا كان حسب اعتقاد الباحثة توجيه النمو في هذه المرحلة وتأكيد اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات المختلفة التي اكد عليها الامام الغزالي في نظريته التربوية.

٢ -أهمية الكتب والمؤلفات للامام الغزالي وما تحويه هذه الكتب والمؤلفات من معلومات قيمة هامة في التربية وعلم النفس وهذه المعلومات تمكن الطلبة والطالبات من فهم الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين لهذه الكتب وامكانية استثمارهم لها وسعيهم للحفاظ على سلامتها وتطويرها وهذا كله له ارتباط وثيق بعملية التربية والتعليم التي تسعى الى تقدم المجتمع ورقيه في العراق.

٣ -استجابة البحث للتوصيات العديدة من المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية التي اكدت على القيام بالبحوث والدراسات في مجال التربية وعلم النفس.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

يعد الغزالي المولود سنة 450 هـ والمتوفي سنة 505 هـ من ابرز علماء عصره ومفكريه واحد ابرز اقطاب التربية وعلم النفس لما له الاثر البالغ في ارائه في التربية وعلم النفس الى عصرنا هذا. تحدث الغزالي عن النفس الانسانية واستعمل الدلالة الفاظاً اربعة هي (النفس والقلب والروح والفعل) واراد بها الجوهر القائم في الانسان من حيث هو حقيقة ولم يفصل ما بين هو نفسي وما هو جسمي واتجه اهتمامه على الجوانب التجريبية اكثر من الجوانب النظرية واستخدم ثلاث طرائق علمية بهذا الاتجاه (طريقة التأمل الباطني وطريقة الملاحظة وطريقة التحليل النفسي).

وبدأت النظرية التربوية، تظهر عندما بدأ الانسان يمر من مرحلة الفطرة الى مرحلة الانسانية، فبعد ان كانت الطبيعة هي الموجهة لعملية التربية، وكانت طريقة الانسان في عملية التعلم هي المحاولة والخطأ اصبح يوجه نفسه بنفسه في طريق التطور والتقدم وذلك عن طريق فكرة يرمي الى تحقيقها بطريقة معينة، وهذا يجب ان تلاحظ ان النظرية التربوية بدأت في عصر ما قبل التأريخ والذي يهمنا هو ان الادوار التي مرت بها النظرية التربوية في العصر التأريخي ويمكن تلخيصها في ثلاثة امور:

1. **-تكوين طريقة خاصة للتعليم.**
2. **-تحديد مادة الدراسة.**
3. **-ظهر اللغة والادب كأساليب لعملية التربية (صالح عبدالعزيز ، 1964، ص 20) لقد اكد على العقل واطلاقه من القيود التي كانت تأسره حول المعابد ومن ايدي الكهنة من ذوي الاديان المختلفة (الجندي، 1986، ص 199) وتوجهه نحو الايمان بالله سبحانه وتعالى وتثبيت الوهيته، حيث كان على الدين الاسلامي (ان مجرد الفكرة الالهية من اخلاط شتى من بقايا العبادات الاولى وزيادة المتنازعين غلى تأويل الديانات الكتابية.**

(العقاد، 1972، ص 133)

ومما سبق على عرضه وعلى وجه الدقة تنطلق اهمية البحث من

1. **+همية المرحلة التي يمر بها الطلبه كونها مرحلة اساسية ومهمة في حياتهم ولانها هي الاساس في عملية تأهيلهم واعدادهم لحياتهم العلمية والعملية. لذا كان حسب اعتقاد الباحثة توجيه النمو في هذه المرحلة وتأكيد اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات المختلفة التي اكد عليها الامام الغزالي في نظريته التربوية.**
2. **-اهمية الكتب والمؤلفات للامام الغزالي وما تحويه هذه الكتب والمؤلفات من مفاهيم قيمة في التربية وعلم النفس وافكاره الفلسفية مثل كتاب (تهافت الفلاسفة) ورسالة ايها الولد. وهذه المعلومات تمكن الطلبة والطالبات من فهم هذه الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين لهذه الكتب وامكانية استثمارهم لها وسعيهم للحفاظ على سلامتها وحل**

مشكلاتها وتطويرها. وهذا كله له ارتباط وثيق بعملية التربية والتعليم التي تسعى الى تقدم المجتمع ورقيه في العراق.

٣ -استجابة البحث لتوصيات العديد من المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية التي اكدت على القيام بالبحوث والدراسات في مجال التربية وعلم النفس

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى التطرف على النظرية التربوية للامام الغزالي.

تحديد المصطلحات:

النظرية:- هي التي تحدد موضوع العلم وتنظيم عملياته واراءه واتجاهاته ولذلك تختلف النظرية عن المنهج العلمي الذي يعتبر اساساً واحداًلكل العلوم الطبيعية والانسانية مع اختلاف الاجراءات والادوات بأختلاف الظاهر محل الدراسة.

(عبدالباسط ، 1998، ص 116).

النظرية التربوية:- على انها مجموعة من المصطلحات والافتراضات والمنشأت العقلية الاخرى المترابطة منطقياً والتي تمثل نظرة نظامية الى الظواهر التربوية .

(هناء حوت، 2012، ص 116).

التربية:- عملية تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وامكانياته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية والتعامل معها بأسلوب يخدم افراد مجتمعه. (الحسون، 1982، ص 5-6).

الامام الغزالي:- (محمد بن احمد الغزالي)

ولد الامام الغزالي في طوس سنة 459 هـ المتوفي سنة 550 هـ من اصل اجتماعي متواضع ثم فقد اباه صغيراً وكرس حياته لطلب العلم والتثقف في الدين ومن مؤلفاته رسالة ايها الولد وكتاب تهافت الفلاسفة وكتاب (احياء العلوم) الذي تناول فيه موضوع السلوك وضروبه المختلفة حيث يرى ان السوك الانساني هو المرآة التي تعكس بصدق ماهية النفس البشرية وما يعتريها من انفعالات وعوامل وميول واستعدادت وقدرات عامة وخاصة.

(الغزالي، 1982، ص 10)

الفصل الثاني

المبحث الاول

ولادة الغزالي ونشاته:-

كانت حياة ابي حامد بن محمد الغزالي قصيرة بقدر ما كانت عاصفة فهو لم يعمر الا خمسا وخمسين سنة فقط. ولد في طوسي سنة 450 هـ من اصل اجتماعي متواضع،ثم فقد اباه صغيرا وكرس حياته لطلب العلم والتفقه في الدين متتلمذا على كبار علماء عصره مثل على بن احمد الرادكاني الذي علمه في طوس وابي نصر الاسماعلي الذي رحل الى جرجان للتتلمذ على يديه عام 465 هـ امام الحرمين ابي المعالي الجويني الذي لازمه في نيسابور من سنة 470 هـ حتى وفاته سنة 478 هـ واخذ عنه الفقه وعلم الكلام والجدل والمنطق وشيئا من الفلسفة وكان من اخر من درس على يديه قبل ان يلمع نجمه.

وبعد ممات الجويني خرج الغزالي – وقد استوثق من نفسه- الى معسكر الوزير السلجوقي نظام الملك الذي لقيه بالحفاوه واقبل عليه اقبالا حميما . وكان في حضرة الوزير(جماعة من الافاضل فجرت بين الغزالي وبينهم عدة مناقشات ظهر فيها عليهم فاعجب به نظام الملك ثم راى ان يستعين به في الدفاع عن عقيدة اهل السنة والرد على الباطنية فولاه منصب التدريس في المدرسة النظامية ببغداد سنة 484هـ فاقبل الطلاب عليه اقبالا منقطع النظير واتسعت حلقاته وذاع صيته حتى لقب بامام العراق فكلفه الخليفة العباسي المستنصر بالله بالرد على الباطنية التعليمية الذين اشتد ازرهم فصنف الرد عليهم عدة كتب منها المستظهر وحجة الحق ومفصل الخلاف والدرج المرقوم والقسطاس المستقيم وغيرها).

وهكذا اصبح الغزالي لسان السلطة السياسية في الرد على منابذها في الافكار والاعتقادات ويبدو ان بهاء المجد قد اخذ عليه لبه فاندفع يوظف ذكاء وعلمه في مقارعة المذاهب الدينية والفلسفية التي لايحبذها السلطان السياسي القائم.(الكمال،ب ت ، ص 40)

المبحث الثاني

الظروف التي اثرت في الفكر التربوي:-

ان استمتاع الغزالي بمجده لم يطل اكثر من اربع سنوات كما يرى البعض فانتابه سنة 488 هـ ازمة نفسية خطيرة افسدت عليه حياته العاطفية واستقراره النفسي اذ تبين له ان اندفاعه في خدمه السلطة السياسية لم يكن يرضي الله او يتفق مع ضميره الديني الحقيقي وانه بعلمه هذا انما صار طالب دنيا لاطالب دين ، فاعتورته معاناة روحية قاسية وصفها وصفا مؤثرا في كتاب اعترافاته (المنقذ من الظلال) الذي كتبه بعد تجاوزه لتلك الازمة ونجاته منها باربعة عشر عاما قال الغزالي في وصف ازمته النفسية هذه: (ابن المنذر، ب ت، ص 20)

ثم لاحظت احوالي فاذا انا منغمس في العلائق وقد احدقت بي من الجوانب ، ولاحظت اعمالي واحسنها التدريس والتعليم فاذا انا مقبل فيها على علوم غير مهمه ولا نافعه في طريق الاخرة ثم

فكرت في نيتي في التدريس فاذا هي غيرخالصة لوجه الله تعالى بل باعثها ومحركها طلب الجاه وانتشار الصيت اني على شفاه جرف هاو ، واني قد اشفيت على النار ان لم اشتغل بتلافي الاحوال فصارت شهوات الدنيا تجاذبني بسلاسلها الى المقام ومنادي الايمان يقول الرحيل فلم يبق من العمر الا القليل وبين يديك السفر الطويل وجميع ما انت فيه من العلم والعمل رياء وتخييل ثم يعود الشيطان ويقول: هذه حال عارضة اياك ان تطاوعها فانها سريعة الزوال . فلم ازل اتردد بين تجاذب شهوات الدنيا ودواعي الاخرة قريبا من ستة اشهر اولها رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة وفي هذا الشهر جاوز الامر حد الاختيار الى الاضطرار اذ اقفل الله على لسانيحتى اعتقل عن التدريس ، واورثت هذه العقلة في اللسان حزنا في القلب بطلت معه قوة الهضم ومراءة الطعام والشراب فكان لاينساغ لي ثريد ولا تنهضم لي لقمة وتعدى الى ضعف القوى حتى قطع الاطباء طمعهم في العلاج وقالواهذا امر نزل بالقلب ومنه سربالى المزاج فلا سبيل الى العلاج الا بان يتراوح السرعن الهم الملم . ثم لما احسست بعجزي وسقط بالكلية اختياري التجاء المضطر الذي لاحيلة لهفاجابني الذي يجيب المضطر اذا دعاه وسهل على قلبي الاعراض عن الجاه والمال والاهل والولد والاصحاب واظهرت عزم الخروج الى مكه وانا ادبر نفسي سفر الشام حذرا من ان يطلع الخليفة وجملة الاصحاب على عزمي على المقام في الشام فتلطفت بلطائف الحيل في الخروج من بغداد على عزم ان لا اعاودها ابدا).

(ابن باديه، ب ت،ص 103)

ويعتقد البعض ان الغزالي تعرض في هذه الفترة من حياته الى مرض حقيقي كانت العرب تسميه(الكنظ)او(القنط) وهو قريب على مايبدو من مرض (الكابة) المعروف في زماننا الحاضر والذي غالبا ما تقود اليه عوامل نفسية وضميرية شبيهة بتلك التي المت بالغزالي.ويصف البعض(الكنظ) بانه (هبوط في القوى الجسمانية والعقلية ينتج اضطرابا نفسيا يتسم صاحبه بالقلق والسويداء وهو يظهر عادة بعد الخمسة والثلاثين ويمتد من ثلاثة الى ستة اشهر وهو قابل للشفاء. وتتالف مادة المرض من فترات يتعرض المريض في اثنائها لازمات خفيفة او حادة متقاربة او متباعدة ويرافق هذا المرض ضعف في الذاكرة وتشتت الفكر مع الحزن والتشاؤم والهرب من تبعات الحياة . والمريض بالكنظ يقل اكله ونومه ويستولي عليه خشوع من التقوى والورع). (ابن باويه ، ب ت ،ص 104)

خرج الغزالي من بغداد متوجها الى الشام فبيت المقدس فمدينة الخليل لزيارة قبر ابراهيم ثم الى الحجاز لتادية فريضة الحج ثم الى مصر للسفر منها الى المغرب لملاقاة الامير يوسف بن تاشفين غير ان ابن تاشفين توفي قبل توجه الغزالي اليه، فرجع الى طوس عازما على التفرغ الى عمله وتعبده الا انه استدعى للتدريس في نظامية نيسابور بطلب من فخر الملك ابن نظام الملك عام 499 هـ ولكن عمله في نيسابور لم يزد عن سنتين اذ قتل فخر الملك فعاد الغزالي الى طوس وكرس بقية حياته لخدمة طلبة العلم ومخالطة الصوفية واهل الديث وفي الرابع عشر من جمادي الاخرة من سنة 505 هـ انتقل الى جوار ربه.

بعد عوته الاخيرة الى طوس تفرغ الغزالي الى مراجعة نفسه بعد ان تطهرت من علائقها الدنيوية وخلص يقينها لله تعالى. وفي هذه الحقبة كتب اخلد كتبه (احياء علوم الدين) ورسالته التربوية

(ايها الولد) ويبدو ان اضطراب حياته العقلية والوجدانية بين طموحه الاجتماعي ويقظته الروحية تسبب في كثير من التناقض في تفكيره الديني والفلسفي (محمد جواد رضا، 1989، ص 94).
وكان اقدم من تنبه الى هذا التناقض فلاسفة المغرب الاسلامي مثل ابن رشد وابن طفيل، اما ابن رشد فقد وضع كتاباً في الرد على الغزالي هو (تهافت التهافت) وفيه وصف آراء الغزالي في (تهافت الفلاسفة) بأنها كلام (سفسطائي او مغالطي) ثم اضاف (وان احق الاسماء بهذا الكتاب – تهافت الفلاسفة – كتاب التهافت المطلق اوتهافت ابي حامد لا تهافت الفلاسفة) اما ابن طفيل فقد كان اكثر رفقاً بالغزالي من ابن رشد فاكتفى بتسجيل تناقضاته وممالأته للسلطة وعواطف العامة على حساب الحقيقة قال ابن طفيل في رسالته (حي ابن يقضان) عن الغزالي انه يكفر بأشياء ثم ينتحلها ثم انه من جملة ما كفر به الفلاسفة في كتاب التهافت انكارهم لحشر الاجساد واثباتهم الثواب والعقاب للنفوس خاصة، ثم قال في اول كتاب الميزان
ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد شيوخ الصوفية على القطع ثم قال في كتاب المنقذ من الظلال والمفصح بالاحوال ان اعتقاده هو كاعتقاد الصوفية وفي كتبه من هذا النوع كثير يراه من تصفحها وامعن النظر فيها ، وقد اعتذر عن هذا في اخر كتاب العمل حيث وصف ان الاراء ثلاثة اقسام:

1 . راي يشارك قيه الجمهور فيما هو عليه.
2 . راي بحسب ما تخاطب به كل سائل او مترشد.
3 . راي يكون بين الانسان وبين نفسه لايطلع عليه الا من هو شريكه في اعتقاده.

ويسجل البعض على الغزالي تناقضات اخرى من هذا القبيل حين يقول:(والغزالي شخصية عجيبة انكر قيمة العقل في المعرفة وفي المعرفة الدينية خاصة ثم نصر الدين بالعقل. وهاجم الفلسفة واراد تهديمها ثم استعار براهينها للدفاع عن الدين).
وان الظروف النفسية هي التي نتجت عنها افكاره التربوية وكيف اصطبغت بهذه الصيغة الدينية الصرف التي جعلتها قوة مركزية من قوى المحافظة والتقليد في الفكر الاسلامي عموما وفي الفكر التربوي الاسلامي على وجه التخصيص.(محمد جواد رضا، 1989 ،ص 109)
يتعامل الغزالي تعاملا مباشرا مع التربية في كتابه (احياء علوم الدين) ورسالته(ايها الولد)ومن المهم ان نلاحظ ان الكتاتيب هما من انتاجه بعد شفائه من ازمته النفسية ويتضح هنا ان هذه الحقيقة هي التي حصرت تفكير الغزالي في التربية في كونها(تقديم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق ومذموم الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن الى الله تعالى)(احياء علوم الدين). لقد وضع الغزالي نظريته التربوية في رسالته(ايها الولد) ولكنه استبق ذلك ببعض المبادئ التربوية المهمة في كتاب (احياء علوم الدين) المتقدم على (ايهاالولد)بدليل الاحالة في الثاني على الاول. (الكمال بن الهمام،ب ت،ص 97)
يتركز حديث الغزالي عن التربية في (الاحياء)حول ثلاثة امور اساسية هي:

1 . اظهار فضيلة العلم على الجهل.
2 . تصنيف العلوم التي يجب ان تدخل ماينبغي تحصيله منها،او المنهج في اصطلاحاتنا الحديثة.

3 . الاداب المتوقعة من المتعلم والمعلم على حد سواء.

فيما يتعلق بالاولى يورد الغزالي مجموعة من الشواهد النقلية والعقلية . وشواهد النقلية مشتركة بينه وبين غيره من اصحاب الرسائل التربوية الاسلاميين لانها ماخوذة من الكتاب والسنة واقوال الحكماء. اما شواهده العقلية فهي التي تميزه عن سواه وهو يوجهها نحو غاية نهائية واحدة هي توجيه الفرد الى الله (لان الدنيا مزرعة الاخرة وهي الالة الموصلة الى الله عز وجل لمن يتخذها الة ومنزلا ولم يتخذها مستقرا ووطنا.

قال الغزالي في هذا الصدد:

اعلم ان المطلوب من هذا الباب معرفة فضيلة العلم ونفاسته ومالم تفهم الفضيلة في نفسها ولم يتحقق المراد منها ، لم يمكن ان تعلم جودها صفة للعلم او لغيره من الخصال، فلقد ظل عن الطريق من طمع ان يعرف ان زيدا حكيم ام لا وهو بعد لم يفهم معنى الحكمة وحقيقتها، والفضيلة ماخوذة من الفضل وهو الزيادة، فاذا تشارك شيئان في امر واختص احدهما بمزيد يقال فضله وله الفضل عليه مهما كانت زيادته فيما هو كمال ذلك الشئ والعلم في ذاته وعلى الاطلاق من غير اضافة فانه وصف كمال الله سبحانه وتعالى وبه شرف الملائكة والانبياء. (الفيومي، 1928، ص 20)

واعلم ان الشيء النفيس المرغوب فيه ينقسم الى ما يطلب لغيره والى ما يطلب لذاته والى ما يطلب لغيره جميعاً فما يطلب لذاته اشرف وافضل مما يطلب لغيره والمطلوب لغيره: الدراهم والدناييير فأنهما حجران لاقيمة لهما، ولولا ان الله سبحانه وتعالى يسر قضاء الحاجات بهما لكانا والحصباء بمثابة واحدة، والذي يطلب لذاته فالسعادة في الاخرة ولذة النظر لوجه الله تعالى.والذي يطلب لذاته ولغيره فكسلامة البدن.

وبهذا الاعتبار اذا نظرت الى العلم رايته لذيذاً في نفسه فيكون مطلوباً لذاته ووجدته وسيلة الى دار الاخرة وسعادتها وذريعة الى القرب من الله تعالى ولا يتوصل اليه الا به واعظم الاشياء رتبة في حق الآدمي السعادة الابدية. وافضل الاشياء ما هو وسيلة اليها ولن يتوصل اليها الا بالعمل ولا يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل، فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم فهو اذا افضل الأعمال وقد تعرف فضيلة الشيء ايضاً بشرف ثمرته، وقد عرفت ان ثمرة العلم القرب من رب العالمين والالتحاق بأفق الملائكة ومقاربة الملأ الاعلى هذا في الآخرة، وما في الدنيا فالعز والوقار ونفوذ الحكم على الملوك ولزوم الاحترام في الطباع حتى ان اغنياء الترك واجلاف العرب يصادفون طباعهم مجبولة على التوقير لشيوخهم لاختصاصهم بمزيد علم مستفاد من التجربة. (العزيز، 1979، ص15)

الفصل الثالث

لما كان المنهج التربوي الذي تبناه الغزالي، قد اثرى المكتبة العربية الاسلامية، بما ورد فيه من أراء وافكار، فقد عمدنا الى تخصيص هذا الفصل لدراسته ولبحث المنهج التربوي عند الغزالي وقد تضمن ثلاثة مباحث:-

المبحث الاول: تعلم الناشئة وتهذيبهم عند الغزالي.

المبحث الثاني: اساليب التعليم عند الغزالي.

المبحث الثالث: القيم والممارسات الخلقية والتربوية في منهج الغزالي الاخلاقي.

المبحث الاول

تعليم الناشئة وتهذيبهم عند الغزالي:-

علم الاخلاق عند الغزالي هو علم نفس خلقي على الخصوص وهو متأثر باليونانية بدرجة ضئيلة وباليئة الاسلامية بدرجة كبيرة فبيئته كانت السبب في نضج افكاره وتطوير روح البحث في العلوم المختلفة لديه لكنه أولى اهمية خاصة لتربية الناشئة وتهذيبهم لانها الاساس في بناء التربية الاجتماعية لديه، فالمجتمع يتكون من مجموع الافراد فإذا حصلنا على جيل صحيح النشأة نكون قد امنا بناء المجتمع الصحيح والذي اراده الغزالي من تربية الناشئة وتهذيبهم تربية شاملة في كل المجالات الجسمية والصحية والنفسية والعلمية والاخلاقية، وهذا ما وضحه في تناوله لاهمية الغذاء وتوضيح مسلتزمات الغذاء المفيد ومردوده على الصحة العامة بالاضافة الى اهمية الرياضة وما تلعبه من دور في تنشيط الجسم لانه كان يرى ان الطفل يولد وهو صحيح الفطرة لذا يجب الاهتمام به منذ الايام الاولى للولادة وهو بهذا يقول : (كل مولود يولد معتدلاً صحيح الفطرة) لذلك يجب أن يستمر على هذه الصورة الصحيحة من البناء لان ما يحصل من اعوجاج في شخصية الطفل هو نتيجة تربيته ونشأته غير الصحيحة وان نفس الطفل عنده هي الاخرى بحاجة الى الى رعاية وتهذيب ذلك لانها تخلق ناقصة قابلة للكمال وكمالها بالتربية والتهذيبوالتغذية بالعلم وكسب المعرفة لان العلم بالشئ والاحاطة به والعمل بما نعرف (فضيلة) أما اذا بقي العلم بلا عمل فيصبح عندئذ وبالاً والعمل بغير علم (خلالاً)(العزيز عبد السلام، 1979، ص105).

وأكذ الغزالي في (احياء علوم الدين) عدم الاهتمام بالماديات وتوجيه العناية الى الروح وتهذيب النفس والاعراض عن الهوى المهلك والشهوات المحرقة .

المبحث الثاني

اساليب التعليم عند الغزالي

ابرز الاساليب التي اراد الغزالي تطبيقها على الناشئة هي انه وضع لكل مرض علاجاً فالجهل يعالج بالتعليم ومرض البخل السخاء ومرض كبر التواضع. وهذه الامراض تؤدي الى ضعف الشخصية ، وتؤدي بالتالي الى ضعف المجتمع ذلك في حالة الانتشار. ويرى الغزالي ان كل مرحلة من مراحل العمر لها اساليبها الخاصة فيعطي الاهمية الخاصة للمرحلة الاولى من العمر ويضع لها منهجاً

خاصاً وسياسة خاصة اذا انه يشجع الاباء ويدعوهم الى استخدام اللين مع الاطفال دون السابعة من العمر واستخدام اساليب التشجيع عند القيام بالاعمال الجيدة بل ويشير الى استخدام مبدأ المكافأة عند التقديم بأي عمل يراه الوالد او القائم بتربية الطفل او المشرف عليه جيداً وهذا الاسلوب لا يزال من الاساليب الناجحة في التربية عموماً وهو اسلوب استخدام المحفزات ويأمر الاباء بالابتعاد عن اسلوب العنف والزجر مما له من تأثير كبير على نفسية الطفل مستقبلاً بل من المستحسن ان يستخدم اسلوب التوجيه الصحيح والقيام بالنصح والارشاد بطريقة خفيفة ومرضية دون ان تترك أثاراً سيئة على نفسية الطفل(الحصاص، ب ت، ص57).

وانتبه الغزالي الى ناحية اخرى يعتبرها مهمة في حياة الطفل وهي تعويد الطفل على حياة الترف واستخدام الخشونة في الملبس والمطعم والمشرب اقتداء بقول الرسول (ص) (اخشوا شنوا فالترف يزيل النعم) وان يعلم الاباء والابناء لطيف الكلام والطاعة للوالدين والمعلم والمؤدب وكل من هو اكبر منه سناً وان يحترم الاخرين. واذا بلغ الطفل السابعة من عمره وهو سن التمييز عند الغزالي فيصبح الطفل فيه مهيأ لكسب المعرفة والعلم وتتغير سياسة الاباء والمربين تجاه الاطفال في هذه الفترة اذ ان الطفل يكون معرضاً للعقاب عند ارتكابه اي خطأ ويكون الاهتمام في هذه الفترة اكثر وخاصة في تعليمه وتهذيبه. والغزالي كان يريد ان يقيم نظاماً تربوياً يقوم على فلسفة خاصة في توجيهه وترسم خططه وطرائقه ويتوضح ذلك في:-

١. الكمال الانساني وغايته التقرب الى الله تعالى .
٢. الكمال الانساني الذي غايته سعادة الدنيا وسعادة الاخرة فأراد أن يعلم الناس حتى يبلغهم الاهداف التي جعلها غايته ومقصده أذن فالتربية عند الغزالي تمتاز يصف عامة بطابع ديني خلقي يظهر واضحاً في اهدافها ووسائلها مع اهمال الشؤون الدنيوية [1](الغزالي ، ب ت، ص20.) .

لقد وضح الغزالي المسؤولية التي يجب أن يقوم بها الاباء تجاه ابناءهم بهيئة منهج تربوي ومسؤولية دينية واخلاقية واجتماعية لذا يجب على الاباء أن يقوموا بواجباتهم تجاه ابناءهم وهذه الواجبات هي:-

١. تأديب الابناء وتهذيبهم وتعليمهم محاسن الاخلاق(السالمي، ب ت، ص90)
٢. الا يحبب اليه الزينة واسباب الرفاهية لئلا يتعود التنعم فيعسر تقويمه .
٣. إذا رأى مخايل التمييز وبوادر الحياة فليعلم ان عقله مشرق وعليه تنمية النفس وهذه التنمية ليس بالامر السهل بل انها من الامور الصعبة ومن الامور التي يستعان بها على هذه التنمية في التأديب والتهذيب.
٤. اول ما يغلب على الطفل في بداية حياته شره الطعام فينبغي ان يؤدب في ذلك وان يعودوالتعود لم يكن في الطعام والشراب بل في جميع المجالات وكلما تقدم الطفل في العمر عليه ان يحميه من قرناء السوء لان الطفل بمخالطته لهؤلاء يكتسب منهم الاخلاق الرديئة

ويسمي الغزالي هذه الظاهرة بـ (مسارقة الطبع) وهو داء قل ما يتنبه اليه العقلاء إذ أن الانسان ينحدر الى المساوئ دون ان يدري بفعل هذا التأثير من الاخرين لذا يجب العناية بالطفل عناية كبيرة وابعاده عن قرناء السوء ما أمكن(السالمي، ب ت ، ص 94).

المبحث الثالث

القيم والممارسات الخلقية والتربوية في منهج الغزالي الاخلاقي:-

أن اهم القيم والممارسات الخلقية والتربوية التي يمكن أن نستخلصها في منهج الغزالي الاخلاقي هو:

١ -قيمة الزمن : لقد انتبه الغزالي ان ما للزمن من أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع المستقبلية وهذا ما نجده في الوقت الحاضر عند الامم المتقدمة وقد حذر الغزالي من خطورة اضاعة الوقت في امور لا تعنينا لان في ذلك تبديداً للجهد والزمن والاولى استغلاله بالنافع والصالح من الافعال والناصح من الاقوال فالنصائح النافعة وان بدت ثقيلة مرة لكنها خلاصة خبرة الناصح وتجربته يقدمها لمن يرغب في اختصار الزمن واستيعاب تجارب الاخرين والاستفادة منها حيث انه يقول (إن ثواب هؤلاء السعادة الدائمة وينعمون بالجنة التي يطلبونها وفي الطمأنينة والراحة) (الغزالي ، 1982، ص89)

٢ -ربط العلم بالعمل: نفع العمل الذي لم يقترن به عمل حيث سيكون مثل ذلك العلم مجرداً مع إن الانسان والمجتمع لا يمكن ان ينتفعا الا ربط العلم بالعمل والمتعلم الذي لا ينتفع بعلمه، مثله مثل الرجل الذي يسير في صحراء ومعه عشرة اسياف دون ان يستطيع استعمال احدها حتى وأن هاجمه أحد الوحوش فالعلم الحق ما انتفع به في الحياة وأدى الى إصلاح حال الناس (ابن باوية، ب ت، ص42).

العلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون وانفع العلوم ذاك الذي يبعد الانسان عن الحماقات ويحمله على الامتثال والطاعة وافضل العلم هو من تمثله الانسان واستوعبه لانه كفيل في ايضاح مسيرته الماضية وتخطيط مستقبله الوخاء . وقد ربط الغزالي بين المحبة والمعرفة ربطاً وثيقاً لكي (يحبب) المعرفة الى النفوس حيث انه جعل (المعرفة محبة) (وان العلم هو اشرف واجمل).

٣ -الايمان وضرورته: يحتل الايمان عند ابي حامد، أهمية خاصة في ميدان التربية فهو الاساس الذي نطمئن اليه في ضمان نقاء وصدق الانسان اذ بدونه لا يمكن ان نحول جذب الروح الى روضةغناء لان الاخلاق عند ابي حامد ليست الكفيلة على السعادة وانما تعاون الدين والدنيا معاً إذ لا فرق بين الاخلاق والدين الاسلامي لان الدين يدعو الى مكارم الاخلاق .

٤ -قيمة العمل: العمل على محك العلم، لان لا يقوم الا بمقدار ما نفيد منه ونستفيد وليس بالضرورة ان تكون الفائدة هنا (نفعية) مادية بل من الممكن ان تكون (معنوية) خاصة وان

العمل بالنية اساس الفعل الاخلاقي لديه لذلك قال الغزالي: لا اجر بلا عمل ولا عمل بلا اجر أم عاجلاً او اجلاً(وان ليس للانسان الا ما سعى).

٥ -النقد الذاتي: نحن مطالبون بمراقبة سلوكنا ومراجعة ذواتنا ووزن افعالنا وتصوراتنا لكي لا نشذ الطريق المستقيم الذاتي وهو من المبادئ التربوية التي ما زالت محتفظة بحيويتها في مجرى الحياة اليومية تيمناً بالحديث الشريف (حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبلان توزنو) وان يستفيد الشخص مما يقدمه الاخرون وحتى الاعداء لان العدو يحاول ان يقدم النقد في كل صغيرة وكبيرة ويجعل الناس مرآة نفسه يتطلع من خلالها على نفسه ويراها مرتسمة على غيره (ابن المنذر، ب ت ، ص160).

٦ -العمل على قدرة الطاقة وباقصى جهد :إن من ظن (انه بدون الجهد يصل) الى ما استهدف فهو حالم متمني اكثر منه مدرك لواقعة فالمطلوب منا أذن بذل الجهد لتحقيق القدر الموازي له في الكسب بحسب قيمة العمل المعنوية وهذا مبدأ اخلاقي عظيم.

٧ -النية الحسنة اساس الثقة بالجماعة : يرى الغزالي ان العمل لذات العمل وليس الثواب مرجواً او اجر يطلب من وراء بذلك العمل لان العمل هو الاساس (الدافع) اما الثواب (الاجر المادي والمعنوي) فيأتي بالدرجة الثانية وهذا كما يرى الغزالي هو تهذيب للنفس عن الجشع وانتزاع الدافع النفعي الذي سعى اليه لبعض حينما ربطوا العمل بالمكافأة المادية.

٨ -التعقل يعني السيطرة على الشهوات: يرى الغزالي ان اخطر ما في السلوك هو الركض وراء الشهوات والملذات والنزعات الاتية والذين يرون او يؤمنون بان الحياة هي قضاء للشهوات وادراك الملذات الخسيسة وان سعادتهم هي بالحصول على هذه الملذات والتي يتجاوزون فيها حقوق الاب والام او الزوجة او الابناء او الصديق او الواجب العاقل هو من ابتعد عن هذه الامراض وسلك طريق الحق والصواب وامتاز بالسلوك المتزن والتصرف الحكيم، واخضع ارادة النفس لارادة العقل لان النفس امارة بالسوء(الغزالي، 1970، ص69).

٩ -طلب العلم : يرى الغزالي ان من اهم الواجبات التي يجب ان يقوم بها الاباء هي حث الابناء على المتابعة والقراءة المستمرة واكتساب العلم والمعرفة وخاصة عند بلوغ الطفل سن السابعة من العمر حيث ان سن السابعة هو سن التمييز عند الغزالي وان الطفل فذ هذه السن يصبح مهيا لكسب المعرفة والعلم بل انه يؤكد على معاقبة الطفل في هذه الفترة في حالة عدم امتثاله لاسلوب التعليم الصحيح والتهذيب بالصورة الافضل كما وانه يريد ان نحول ونجعل ميدان العلم والمعرفة الى اسلوب عمل وتطبيق في الحياة العملية فلا فائدة من علم لا ينتفع به الاخرون (الغزالي ، ب ت ، ص50).

١٠ -المنهج والتطبيق: لقد اراد الغزالي ان يقيم نظاماً تربوياً تعليماً يقوم على فلسفة خاصة توجهه وترسم خططه وطرائقه حيث ان العلم المطلوب والفعل المقصود هو ذلك الذي ينتفع به الناس وينهل من معين الايديولوجية العربية الاسلامية التي حولت المجتمع من حالة التخلف والتمزق والصراع العشائري بسبب فقدان المنهاج الحيوي الموحد، الى امة موحدة

متماسكة متفتحة تعتمد على بناء علمي صحيح للمجتمع ابتداء من تربية الاطفال حيث تعتبر هي اللبنات الاساسية لبناء المجتمع العربي الموحد القائم على اسس علمية وتربوية صحيحة وفقاًللمنهج العلمي حيث انه اعتمد كل خصلة من خصال الانسان ووضعها تحت المجهر وبدأ بتفحصها واجراء التجارب عليها واستخلاص النتائج ووضع البدائل للنواحي السلبية وتقديم النواحي الايجابية وتحبيبها للنفوس بمختلف الوسائل.

١١ -الاخلاق بالتربية: يؤكد الغزالي على التوجيه المستمر للطفل والرعاية الدائمة لتضمن عدم انجراف الطفل او الفتى ويعود السبب في الانحراف الى المحيط او البيئة المحيطة به غير الموجهة توجيهاً صحيحاً لذلك فقد اوجب ان يكون هنالك مربي او مرشد او موجه ويسميه (الشيخ) لكي يقدم له النصيحة والمشورة النافعة ويقود او يأخذ بيده للوصول الى طريق الخير (وليخرج الاخلاق السيئة منه بالتربية، ويغرس بدلاً عنها الاخلاق الحميدة ويقلع الشوك من الارض ويخرج النباتات الضارة من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه وهنا المعلم او المرشد الذي يدرب الدارس او التلميذ على المكرمات ويهذب شخصيته من العادات والافكار الغريبة التي نبتت في غفلة من الزمن بسبب اهمال او جهل الاسرة ويشارك الغزالي في هذا الفارابي حيث يؤكد ان على الضرورة واهمية التوجيه والتربية، ولان الغزالي يعتبر جمال المرء بنقاء سريرته وصفاء نفسه وطهارة روحه (ابن ادريس ، ب ت، ص140).

اما من الناحية التطبيقية والحصول على هذه النماذج فتبدو للوهلة الاولى صعبة التحقيق وغير متوفرة في زماننا حيث ان مغريات الحياة وغيرها من الامور تجذبنا اليها دائماً الا ان الغزالي وضع معالجات لهذه الظاوهر والامراض النفسية بممارسة الاخلاق الحسنة والابتعاد عن الرذائل والتمسك بما امر به الدين الاسلامي ومجاهدة النفس وترويضها على الاخلاق الحسنة والقناعة والرضا بما هو موجود والحكم والتواضع وطلب العلم والصدق والحياء والوفاء والشهامة والتأني فاذا قل او ندر على أن نعثر على مثل هؤلاء الاشخاص الا اننا وعلى الرغم من ندرة الحصول على مثل هؤلاء الاشخاص الا اننا يمكن ان نستلهم العبر من بين السلف الصالح والقادة الاوائل ومتابعة مسيرتهم وسلوكهم وتصرفاتهم وتاريخنا ملئ بهذه الشخصيات الافذاذ وان تأخذ من شخصية الرسول العربي محمد (ص) مثلاً اعلى لتصرفاتنا وسلوكنا واخلاقنا فهو المصباح الذي ينير الدرب امامنا على مر العصور.

١٢ -الاستقرار الناقص والكشف عن المجهول: يستخدم الغزالي اسلوباً علمياً في كيفية الكشف عن المجهول من قبل الطفل نفسه والوصول الى الحقيقة المبهمة امامه وهذا مما يعزز الثقة بالنفس وتدريب الذهن على الكشف حيث انه لا يعود الطفل على التلقين والاستلام من المعلم او الموجه او المرشد بل انه لا يقوم بالاجابة على الاسئلة الموجهة اليه من قبل الطالب اجابة كاملة بل يترك المجال امام الطالب ليكتشف هو الاجابة بنفسه وهو بهذا يخاطبه قائلاً اعمل انت بما تعلم لينكشف لك ما لم تعلم (ابن ادريس، ب ت ، ص 153).

وبهذا يستخدم الغزالي المنهج العلمي الذي ما يزال يعترف بفضله وبقيمته العلمية في الوقت الحاضر التربويون والمناهج العلمية في الوقت الحاضر التربويون والمناهج العلمية والفلسفية المعاصرة وهو مبدأ(الاستقرار الناقص) المستند والقائم على (الاستنتاج) و (الاستنباط) و (التركيب) واملاء الفجوات في المسائل التي تطرح حقائقها ناقصة وعلى المسؤول اكتشاف الاجابة بنفسه.

١٣ –القيم الخلفية الواجب الالتزام بها: لقد اراد الغزالي وراء منهجه التربوي هذا ان يعزز موقف الانسان الفرد في الجماعة الي بجمعه واياهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة فعلية ان يقوم بالافعال النافعة للمجتمع والابتعاد عن كل ما من شأنه الاساءة للاخرين. التحكم العقلاني في السلوك والتعامل اليومي مع الاخرين فهو يفضل السكوت عبادة والكلام في محله عبادة.

الامانة والاخلاص والصدق والتعامل الشريف مع الاخرين وربط الغزالي شرف الغاية بشرف الوسيلة خلافاً لما طرحته الميكافيلية الغربية فيما بعد من ان (الغاية تبرر الواسطة) فشرف الوسيلة هي عنوان الهدف عند الغزالي وبعد هذا كله يؤمن الغزالي ايماناً تاماً من ان النظرة التفاؤلية في الحياة هي اساس النجاح لذا فهو يؤمن بأن القناعة والتمسك بعبادة الله والرزق الحلال والابتعاد عن الجشع والطمع والتنافس غير الشريف هو السبيل الى السعادة والطمأنينة واعتدال الاخلاق وصفاء القلب يؤدي الى كمال العقل عند البلوغ وبعد هذا يصبح عضواً نافعاً في المجتمع السعادة التي يؤمن بها الغزالي هي الطمانينة والراحة. ويؤكد الغزالي ايضاً على ضرورة تلازم الدين والدنيا معاً لان الاخلاق وحدها لا توصل الى السعادة التامة دون التمسك بالدين اذ لا فرق بين الاخلاق والدين لان الدين الاسلامي يدعو الى مكارم الاخلاق(العزيز، 1979،ص84).

١٤ –وصايا تربوية: اراد الغزالي ان يضع نظاماً شاملاً للاخلاق والتربية لذلك نجده في كتاب الاحياء باجزائه الاربعة وفي رسالته ايها الولد لم يترك مجالاً ولا باباً من ابواب التربية الا طرقها ووضح الاساليب التي يجب الاخذ بها والابتعاد عن مساوئها وها نحن نوضح البعض من هذه الوصايا والتي نعتبرها مهم وهي تعالج بناء الشخصية للانسان هي هدف الثورة وغايتها لانها اساس بناء المجتمع السليم وهي:

١ – المجادلة غير المجدية: المفتقرة للعلم والمعرفة مما يؤدي الى تولد خلاف وبالتالي تؤدي الى الرذائل المذمومة مثل (الرياء والكبر والعداوة والمباهاة) ويعطي اهمية كبيرة الى موضوع الكبر ويقسمه الى باطن وظاهر فالباطن هو خلق في النفس والظاهر من اعمال تصدر عن الجوارح واسم الكبر بالخلق الباطن احق واسم التكبر بالاعمال التي تصدر عن الجوارح اجدر الباطن هو الاسترواح والركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه فالكبر يستدعي متكبراً عليه ومتكبراً به بهذا ينفصل الكبر عن العجب ذلك ان العجب لا يستدعي غير المعجب بل لو لم يخلق الانسان الا وحده تصور ان يكون معجباً ولا يتصور أن يكون متكبراً الا ان يكون مع غيره.

قال النبي محمد (ص) لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) لان الكبر عكس التواضع والتواضع رأس الاخلاق لذا يجب التباحث بصورة هادئة ومنفردة بعيدة عن المجالس والتجمعات كي لا تسبب احراجاً للمناقشين ولكي لا تفقد اهدافها العلمية والاخلاقية وهي الوصول الى اليقين والصواب والحقيقة(محمد ابو زهرة، 1976، ص53).

٢ -واجب المعلم كالطبيب : كما ان الطبيب يعالج امراض الابدان كذلك طبيب النفوس يقوم بمعالجة امراض النفوس والعدو الاكبر هو الجهل لذا فعلى الانسان ان يتخلص من هذا العدو ويتمثل الجهل بالاشكال التالية:

أ -الاعتراض والاستفسار لاجل الاستفسار لا حباً بالمعرفة بل من اجل احراج المتكلم واسبابه (البغض) الذي لا ينفع معه اجابة المسؤول وان استخدام اقوى الادلة المقنعة وهذه من اخطر الطرق اكتساب المعرفة وصاحبها جاهل لا علاج بجهله بسبب اختلال الوسيلة .

ب -الاستفسار الحمق المتأني من اعتقاد المستفسر بمردودية المعرفة الانسانية بسبب محدودية معرفته وقلة اطلاعه فيعكس ذلك على الاخرين وحينما تشكل عليه امور يظهر ان لا اجابة عليها ولا سبيل الى حل اسرارها (الفيومي، 1928، ص65).

ت -ولوج السائل في ما لا طاقة على استيعابه مرة واحدة المعرفة السريعة مما يربك من ناحية وعدم الحصول على اجابة وافية من ناحية اخرى لان مداركه الفعلية وقدراته محدودة كما انه لا يجوز الاجابة على الاسئلة التي هي فوق طاقة السائل لانها لا تفتح امامه ابواب المعرفة بل تزيده جهلاً حيث قال النبي(ص) نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم.

ث -اذا طرح السؤال من قبل طالب عاقل مستعد للتعلم المتمكن منه فاجابته تكون نافعة لانها ستؤدي غرضها بل يجب الاجابة على هذه الاسئلة وهذ ينطبق على كل الذين يطمحون للعلم والمعرفة للانتفاع بها.

ج -الابتعاد عن كثرة الكلام وتطبيق ما يقوله الفرد على نفسه لانه لو اكثر من الكلام دون تطبيقه لانفض الناس من حوله ولما اخذوا بما يقوله ، ولو صادف أن كان هنالك ضرورة للكلام من اجل النصح والارشاد فعلية إن يقول عبارات مفهومة قريبة من الواقع وان تؤدي الى كشف النواقص والتبصير بعيوب النفس، والحث من اجل معالجته واصلاحه.

٤ -الاحترام المتبادل القائم على المساواة في الحياة اليومية وتنفيذ التزاماته تجاه الاخرين دون تفريق او تمييز فجميع الناس سادة انفسهم كما انه يجب علينا أن نعامل الناس بما نحب ونرغب أن يعاملونا به لان حب الناس واحترامهم يقابله حبهم واحترامهم لنا ايضاً ولان الحب مكمل الايمان الانسان إذ ليس من الجائز أن نلزم الاخرين بما لا نلزم انفسنا به (وتلك اشارة مستقاة مما تعلمناه من علم) يصلح القلب ويزكي النفس (وما احوجنا الى اصلاح النفس في هذه الايام)[1](ابو زهرة، 1976،ص99).

الفصل الرابع

الاستنتاجات

استنتجت الباحثة من خلال قرائتها المستفيضة للامام الغزالي

١ - ان من يطلع على سيرة حياة ابي حامد محمد بن محمد الغزالي يجدها حافلة بالدروس والعبر التي اغنت المكتبة العربيةالاسلامية الى يومنا هذا.

٢ - اثرت آراء الغزالي التربوية والنفسية المناهج الدراسية في مناهج المعلمين والمعلمات التابعة لوزارة التربية والجامعات العراقية كافة.

٣ - ان الغزالي كان تلميذاً لاكبر علماء عصره، حيث كان تلميذاً لعلي بن احمد الردكاني في مدينة طوس وفي مدينة جرجان تتلمذ على يد ابي نصر الاسماعيلي، وامام الحرمين ابي المعالي الجويتي الذي لازمه في نيسابور 470 هـ حتى وفاته 478 هـ وقد اخذ عن علماء عصره الفقه وعلم الكلام وشيئاً من الفلسفة.

٤ - مما تقدم يتضح ان حياة ابي حامد محمد بن محمد الغزالي منشغلاً بالعلم والمعرفة، وكان بحق من المفكرين البارزين الذين اثروا واغنوا الفكر العربي الاسلامي بأرائه التربوية والنفسية.

التوصيات

خرجت الباحثة بعدة توصيات من خلال اعدادها البحث

١ -الانتفاع بالمعايير التربوية والخلقية التي اكد عليها الامام الغزالي وذلك توجيه الطلبة في كليات التربية كافة وتوجيه المعلمين في وزارة التربية والدورات التدريبية وتوجيه التدريسيين في الجامعات العراقية كافة.

٢ -تأكيد اكتساب الطلبة على خبرات تربوية وخلقية من خلال القيام بالبحوث والدراسات العلمية.

المقترحات

اقترحت الباحثة عدة اقتراحات من خلال اعدادها للبحث

١ -اجراء دراسة مماثلة لمعرفة المضامين التربوية والخلقية لمناهج التربية والتعليم.

٢ -اجراء دراسة مماثلة لمعرفة المضامين التربوية والخلقية في المناهج التعليمية.

Research Summary

The Imam Al-Ghazali was born in 450 AH and died in 505 AH; he is considered the most prominent scholars of his time, intellectuals and one of the main poles of Education and Psychology.

Imam Ghazali was talk about the self-humanitarian and used four words, namely (self and heart and soul and mind) and wanted by the substance existing in human terms is the fact that not separates between what is myself and what is my body and turned his attention on the theoretical aspects and use three scientific methods in this direction (method of introspection and the method of observation and psychological analysis method).

This research is of great significance for several reasons

1- **The importance of going through the phase of male and female students as a basic and important stage in their lives and it is basically in the process of rehabilitation and groomed from the scientific and practical. So it was by believing researcher directing growth at this stage and confirm the acquisition of knowledge and different values and trends confirmed by Imam Ghazali in his educational theory.**
2- **Importance of books and literature forward Ghazali counties contain these books and authors of valuable information important in education, psychology, and this enables the students to understand the facts, concepts, principles and laws of these books and the possibility of their investment in her quest to maintain the integrity and development, all of this has closely linked to the process of education, which seeks to provideand paper community in Iraq.**
3- **Find response to the recommendations of several conferences and seminars, regional and international, which confirmed to carry out research and studies in the field of Education and Psychology**

Objective of this research:

This research aim to study the theory of Education for theImam Al-Ghazali

Recommendations:

1- **Utilization of educational and ethical standards confirmed by Imam al-Ghazali and to guide students in all faculties of education and guidance of teachers in the Ministry of Education, courses and guide the faculty in all Iraqi universities.**
2- **Confirmation of students on educational experiences and morality by doing research and scientific studies.**

Suggestions:

1- **Conduct a similar study to find out the educational and ethical implications of Education curriculum in teacher training colleges.**
2- **Conduct a similar study to find out the educational and ethical implications in the curricula of all of Iraq's universities.**

المصادر

١ -أبن ادريس، الشيخ منصور بن ادريس الحنبلي، كشاف القناع على متن الاقناع، المطبعة الشرقية، 1319 هـ.

٢ -أبن المنذر، ابو بكر محمد بن ابراهيم، الاشراف في مسائل الخلاف، مخطوطة في دار الكتب المصرية.

٣ -أبن بابويه، ابو جعفر الصدوق بن علي بن الحسين، من لايحضره الفقيه، مطبعة النجف، 1378 هـ.

٤ -ألجصاص ابو بكر احمد بن علي، احكام القرآن، المطبعة البهية، 1347 هـ.

٥ -ألجندي، أنور: معلمة الاسلام، المجموعة الثالثة، المكتبة الاسلامية، بيروت ، 1986، ص 199.

٦ -ألحسون عبد الرحمن، تقويم مناهج المواد الاجتماعية في ضوء اهداف التربية ألبدنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع (6)، كانون الثاني، بغداد، 1982.

٧ -ألسالمي، عبدالله بن حميد بن سلوم، جواهر نظام في علمي الاديان والاحكام، المطبعة العربية، القاهرة، 1433 هـ، ط1.

٨ -ألعزيز عبد السلام، عز الدين عبد العزيز، قواعد الاحكام في مصالح الانام، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1979 م.

٩ -ألعقاد، عباس، مطابع دار الاهواء التجارية، القاهرة، 1972، ص 133.

١٠ - ألغزالي، احياء علوم الدين، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1317 هـ.

١١ - ألغزالي، المستصفى من علم الاصول، المطبعة الاميرية، 1324 هـ.

١٢ - ألغزالي، الوجيز، مطبوعات الأداب والمؤيد، القاهرة، 1317 هـ.

١٣ - ألغزالي، تهافت الفلاسفة، دار احياء التراث العربي، 1982.

١٤ - ألغزالي، شفاء الغليل في بيان مسالك التعليل، مطبعة الارشاد، بغداد، 1970.

١٥ - ألفيومي، احمد بن محمد، مصباح المنير، المطبعة الاميرية، 1928 م.

16- ألكمال بن الهمام، كمال الدين محمد بن عبدالواحد، فتح القدير، المطبعة الاميرية 1316 هـ، الطبعة الاولى.

١٧ - د. محمد جواد رضا، ائمة الفكر التربوي الاسلامي، مطبعة ذات السلاسل، الكويت 1989.

١٨ - صالح عبدالعزيز، تطور النظرية التربوية، مكتبة الدائرة العلمية للتربية وعلم النفس، جامعة بغداد، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر 1964 م.

١٩ -محمد ابو زهرة، فلسفة العقوبة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976.

٢٠ -http://bintsultan.blogspot.com12012101116.html